

حكومة كردستان في عام ٢٠٠٧

اتفاقات استراتيجية ومساع مثمرة لتطوير القطاعات المرتبطة بالاقليم



انعكس الوضع الطبيعي على اقليم كردستان من حيث الاستقرار الامني والسياسي ، على مجريات الحياة وديمومة تطورها على ما منذ الاقليم ، حيث اتخذت حكومة الاقليم عددا من الاجراءات والقرارات والتي تفضي بنهايتها في خدمة المواطن ، وتطوير مدن الاقليم. وشهدت مدن اقليم كردستان سلسلة من الاجتماعات السياسية والاقتصادية والتجارية ، تم عبرها توقيع الاتفاقات وبروتوكولات التعاون وعلى جميع الصعد . فيما اشرفت زيارات ولقاءات رئيس وزراء اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني عن تعاون مثمر وارساء دعائم الديمقراطية. وزار رئيس وزراء اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ، السيد علي السيستاني في مدينة النجف ، وعرض عليه عددا من النقاط السياسية والوضع في الإقليم ، كما التقى عددا من المسؤولين في المحافظة. وزار ايضا مرقد شهيد المحراب السيد محمد باقر الحكيم ، واستمع خلال زيارته لشرح عن المجمع الثقافي الذي يقام في مرقد شهيد المحراب بوصفه صرحا يليق بالنجف وبصاحب المرقد .



والأولى من نوعها على مستوى أفضلية ونواحي المحافظة. وقال العميد عبدالخالق طلعت قائد شرطة اربيل، ان ثلاثة مكاتب للشرطة خاصة بمتابعة العنف ضد المرأة، سفتتج في أفضية خبات وبنصلاوة و شقلاوة التابعة للمحافظة، وستختص بمتابعة قضايا الاعتداء على النساء والدعوى لوزارة العمل وق ما اعنه وزير المتضررات، إلى جانب تحديد شكل الاعتداء ومسار القضية. وتابع طلعت "بدأت المراكز التي تعد الأولى من نوعها على مستوى الأفضية والنواحي في المحافظة، يعملها بالتنسيق مع الاتحادات والتنظيمات النسوية، والمنظمات العاملة في مجال المرأة". كما جرى افتتاح مركز لعلاج مشاكل النساء الاجتماعية والنفسية، في المديرية العامة للشؤون الاجتماعية التابعة لوزارة العمل وق ما اعنه وزير العمل عدنان محمد قادر وقال، ان هدفنا من افتتاح المركز هو ادارة شؤون النسوة اللاتي يتعرضن الى مشاكل اجتماعية، ويجوي المركز على قاعات لتدريب أعمال بدوية وأعمال الخياطة بغية خلق جو ملائم للمعالجة وقد تم توفير جميع المستلزمات لذلك، موضحا للضغوط، حيث سيكون مظلة حماية لحياتهم من المخاطر، كما يهدف الى معالجة المشاكل الاجتماعية والنفسية ومتابعتها.

الزراعة في الاقليم.. التوسع في المساحات الخضراء

ولقي الاهتمام بقطاع الزراعة وتشجير شوارع الاقليم اهتماما كبيرا من قبل الدوائر الزراعية في كردستان، كما يسهم الأراضي بالساحات الخضراء، ما يسهم في جمالية اكبر لمدن الاقليم وحماية البيئة، وتم تخصيص المبالغ الكبيرة لهذا الغرض. وقال مسؤول فرع منظمة (معا لحماية الانسان والبيئة) في دهوك ان المنظمة وبالتنسيق مع مديرية الزراعة والبستنة في المحافظة انتهت من زرع ١٥٠ الف شجرة في عموم المحافظة بهدف الحد من التلوث البيئي. و اضاف رمضان حمزة "تم الانتهاء من الحملة التي بدأت الاسبوع الماضي الخاصة بزراعة ١٥٠ الف شجرة من الزيتون والصنوبر واشجار الزينة ضمن خطة الأمم المتحدة في زراعة مليون شجرة في كافة أنحاء العالم لعام ٢٠٠٧ لمواجهة التصحر والجفاف". وأوضح حمزة "كما تهدف الحملة إلى تقليل تأثير التغير المناخي والسيطرة على التصحر وتعويض الاشجار التي اُتلفت لأسباب مختلفة ومواجهة زيادة الجفاف والتلوث البيئي". وأشار إلى انه تم استيراد ١٥٠ الف شملت محافظات الاقليم الثلاث (اربيل والسليمانية ودهوك). كما بدأت حملة لزراعة الأشجار في الجزرات الوسطية لمدينة اربيل عامية اقليم كردستان من اجل اعطاء جمالية إلى المدينة ضمن المبالغ المخصصة لشكل نسبة ١٣٪ ولكن المزروعة لحد الآن ١٠٪، و اضاف ان العدد الحالي للحدائق هو ١٠٣ حدائق.. فضلا عن متنزهي المنارة والشهيد سامي عبدالرحمن.

ولم يقتصر الاهتمام بالجانب الزراعي على زرع الاشجار، بل اقر البرلمان ثلاثة مكاتب للشرطة مخصصة لتابعة قضايا العنف ضد المرأة في الأفضية التابعة لمدينة اربيل، وستختص بمتابعة

و شغب روسيا. و اضاف رئيس حكومة اقليم كردستان، إن افتتاح هذه القنصلية في اربيل، انما يدل على رغبة روسيا الاتحادية في مد يد التعاون لإقليم كردستان خدمة للمصالح المشتركة للجانبين.. وان افتتاح هذه القنصلية سيكون حافزا لبناء العلاقات التجارية.

قنصل فخري

كما قامت مملكة هولندا بتعيين قنصل فخري لها في اقليم كردستان، وفي هذا الاطار زار سفير هولندا لدى العراق روبرت غابرياس دائرة العلاقات الخارجية لحكومة الإقليم. واكد مسؤول العلاقات الخارجية فلاح مصطفى بأن حكومة الإقليم تسعى الى توطيد العلاقات مع دول الجوار والسدول المتقدمة في العالم بناء على اسس الدستور العراقي والمصالح المشتركة، ويحث الجانبان تقوية العلاقات الثنائية بين اقليم كردستان وهولندا، بدوره عبر السفير الهولندي عن تقديره للتطور الحاصل في كردستان وكذلك الأوضاع الامنية المستقرة التي شجعت الشركات الهولندية على المشاركة في العملية التجارية وإعادة الإعمار في كردستان. كما تم البحث في هذا الاطار وخلال اجتماعات موسعة، افتتاح القنصلية الفرنسية في اربيل، وابدى السفير الفرنسي في العراق سعاده في فتح القنصلية الفرنسية في اربيل واكد على الموقف الفرنسي الداعم للعملية السياسية في العراق الجديد.

حقوق المرأة في الاقليم

ولقيت المرأة في كردستان، اهتماما كبيرا من المسؤولين في حكومة اقليم كردستان من خلال اقامة العديد من النشاطات التي تعنى باوضاعهن ووسائل الرقي بمكانتهن ضمن المجتمع، وتضمن الاهتمام نواحي عدة، منها اجتماعية وادبية فضلا عن المتابعات للحالات التي تم رصها في وقت سابق للعنف الذي سجل ضد المرأة الكردستانية. واقام مركز العدالة العالمية بالتعاون مع منظمة مراقبة حقوق المرأة الكردية ندوة حول حقوق المرأة وحضرها مسؤول دائرة العلاقات الخارجية لحكومة إقليم كردستان فلاح مصطفى وممثل رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني. وأشارت عضوة منظمة مراقبة حقوق المرأة الكردية مهاباد قره داغي الى ان المرأة الكردية استطاعت وبدعم من الحكومة اقليم كردستان ان تخطو خطوات جيدة لضمان حقوقها. ثم تلقى مسؤول دائرة العلاقات الخارجية خطاب رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، جاء فيها "إنها فرصة مناسبة لكي تؤكد مرة أخرى ان حكومة الاقليم تومن بالادور الكبير الذي يعتبر من الضروري أن يلعبه نظام العدالة من حيث الاهتمام بالوضع الاجتماعي لإقليم كردستان، وخاصة من حيث تأمين افضل المناصب للمرأة لكي تلعب دورا مهما وواضحا في هذا المجال". اقامت المديرية العامة للثقافة والفنون في محافظة دهوك مهرجانا شعريا يختص بالصور المنسوي من جميع ارجاء اقليم كردستان وشارك فيه ٢٧ شاعرة من السليمانية ودهوك والوصل وكركوك واربيل بالإضافة الى اربع شاعرات من تركيا وسوريا للمشاركة في هذا الحدث الثقافي المتميز والذي ينام للمرة الاولى في الاقليم لاسيما وان الشاعرات اللواتي حضرن المهرجان يعتبرن من الاصوات الشعرية الواعدة في المنطقة والتي لها حضور ملحوظ في النشاطات الثقافية والادبية.

القضاء على العنف ضد المرأة

وسعت حكومة الاقليم خلال العام ٢٠٠٧ الى القضاء نهائيا على ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة الكردستانية، وقامت بعدة اجراءات عملية منها تخصيص ثلاثة مكاتب للشرطة مخصصة لتابعة قضايا العنف ضد المرأة في الأفضية التابعة لمدينة اربيل، وستختص بمتابعة

المدينة ومثلها تخرج منه. كما عقد المسؤولون في المحافظة هذه الاجتماعات لتابعة التصميمات النهائية الجديدة للمحافظة من قبل شركة المانية، وكانت الشركة الالمانية قد بدأت بوضع التخطيط الجديد لمدينة دهوك والمناطق المجاورة لها بواسطة المسح الجوي منذ مطلع شهر حزيران الماضي. فيما وضع الحجر الاساس لمشروع القرية الالمانية في مدينة السليمانية. ويتكون المشروع الذي سيسهم بعد انجازه في حل أزمة السكن في المحافظة من ٣٨٠ وحدة سكنية تحتل مساحة ١٥٥ دونما من الارض. وتبلغ كلفة المشروع ٢٩ مليون دولار ويتجز بعد ٤٢٠ يوما. وكانت هيئة الاستثمار في حكومة اقليم كردستان قد اعلنت بانها ابرمت ٥٦ عقدا لتنفيذ مشاريع استثمارية في الاقليم بقيمة اجمالية تصل الى ستة مليارات دولار.

افتتاح مكتب اقليمي للامم المتحدة وعدد من السفارات في الاقليم

وشهد اقليم كردستان عام ٢٠٠٧ افتتاح العديد من المكاتب الاقليمية والممثلات والسفارات العالمية، وصار التمثيل الدبلوماسي على اوسع بين الاقليم ودول العالم، ما يزيد من التعاون المشترك على المستويات السياسية والاقتصادية والتجارية والعلمية. وافتتح في مدينة اربيل المكتب الاقليمي للأمم المتحدة، ليصبح المكتب الأول الذي يفتتح ضمن المكاتب الثلاثة التي اعلنت عنها الأمم المتحدة. وقال ممثل الأمم المتحدة في العراق ستيفان دي مستورا في كلمة القاها في حفل الافتتاح، ان افتتاح مكتب اربيل يأتي ضمن خطة لتوسيع دور الأمم المتحدة في العراق، مشيرا إلى انه المكتب الأول الذي يفتتح في العراق ضمن خطة الأمم المتحدة القاضية بافتتاح مكاتب اخرى في البصرة وبغداد. ومن جانبه، ثمن رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني دور الأمم المتحدة في العراق، مشيرا إلى ان الحكومة سعيدة باقامة علاقات وطيدة مع الأمم المتحدة. **افتتاح القنصلية الروسية**

وعلى الصعيد ذاته، وبحضور رئيس حكومة الاقليم وممثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وستيفان ديستورا ممثل الامين العام للأمم المتحدة في العراق، وممثلي سفارات وقنصليات أمريكا وبريطانيا وكوريا الجنوبية وممثل الحكومة المركزية وعدد من الوزراء واعضاء برلمان اقليم كردستان، جرت مراسم افتتاح القنصلية الروسية الاتحادية في مدينة اربيل. وعبر تشافو فلاديمير فاستفيش السفير الروسي في العراق عن لادوه وارتياحه لافتتاح قنصلية بلاده في اقليم كردستان، مثنيا على الجهود الجادة التي ابداها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني.

واضاف السفير الروسي، انه من هذه اللحظة سفير يرفرف علم روسيا الاتحادية على ارض كردستان، وستكون لهذه القنصلية اهمية كبيرة لمواطني الاقليم، وبدلا من ان يعاونا عناء السفر الى بغداد للحصول على تأشيرة سفر، فبامكانهم الحصول عليها في مدينتهم اربيل، وسوف يستفيد من هذه القنصلية عدد كبير من المواطنين ورجال الأعمال وطالبي الدراسة في روسيا، لافتا إلى ان افتتاح القنصلية الروسية، لافتا الى ان هذه المبادرة تعكس العلاقات الروسية الكردية في المجالات السياسية والثقافية والعلمية.

من جانبه عبر رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني عن سروره وارتياحه لافتتاح القنصلية الروسية في الاقليم، واشاد بالمبادرة الروسية في هذا المجال، وقال: ان هذه المبادرة تعكس العلاقات التاريخية بين شعب كردستان

شهد اقليم كوردستان خلال عام ٢٠٠٧ مهمة للعديد من الوفود رفيعة المستوى في مجالات الصناعة والاقتصاد والاستثمار وغيرها. واعرب وفد من الشركات المالبزية عن رغبته في الاستثمار داخل اقليم كردستان العراق، بحسب ما اعلنه الرئيس الحالي مؤسسة الكهرباء المالبزي ليو ماكي الذي زار الاقليم مع وفد كبير وقال: نريد ان تكون لنا الاولوية من بين الشركات في مجال البنية التحتية، ونحن نحاول ارسال شركائنا الى كردستان وسيكون لحضور هذه الشركات دور ايجابي في توطيد العلاقات بين الجانبين واستغلال رؤوس الاموال المالبزية في كردستان. كما عبر رئيس الوفد المالبزي عن دهشته لما يشهده الاقليم من تطور سريع في مجال الاعمار، مشيرا إلى ان استقرار الأوضاع الأمنية في الإقليم سيكون له دور كبير في تعاقد مشروع عقوي البيشمركه، بالإضافة الى قانون تعديل قانون خدمة وتقاعد البيشمركه.

موضوع كردستان الدولي

وشهد الاقليم اقامة معرض كردستان الدولي الثالث لاعادة اعمار العراق والذي اقيم في السليمانية، وشارك في المعرض ٢١٧ شركة، منها (٤٠) مؤسسة وشركة حكومية و ٢٢٧ شركة من القطاع الخاص. وعقدت بعض الشركات اتصالات وعقدوا تجارية ضمن نشاط المعرض، وتعاونوا مشتركا في مجال الاعمار والتكنولوجيا والمصارف والاستيراد ومن منشآت عالمية.

جسر فيا دهوك

وتم افتتاح اكبر جسر في محافظة دهوك في صيف عام ٢٠٠٧ ويتكلفة وصلت الى عشرة مليارات دينار، ويعد الجسر هو الاكبر حتى الآن في المحافظة، واستغرق انجازه نحو سنة كاملة، ويتميز بسة اتجاهاته سير ثلاثة تتجه لوسط

الحكومة المركزية وليس من ميزانية الاقليم. كما تم عرض مشروع قرار العمل بقانون المرور العراقي المرقم ثمانية وستين لعام ألفين وأربعة الذي قدمه مجلس وزراء الإقليم إلى المجلس، وجرى خلال جلسة مناقشة البرلمان تقديم اقتراح للعمل بقانون المرور العراقي لرحن اعداد وإصدار قانون خاص للمرور في اقليم كردستان.

وعرض البرلمان في احدي جلساته، مناقشة مشروع قانون تعديل قانون رقم ٩ لسنة ١٩٩٢ الخاص بتكريم البيشمركه، ومشروع قانون تعديل قانون تقاعد معوفي البيشمركه، بالإضافة الى قانون تعديل قانون خدمة وتقاعد البيشمركه. وأوضحته اللجنة القانونية بأن التعديل المقترح على قانون البيشمركه أكثر شمولاً وأكثر سعة من القانون السابق، حيث يتضمن ١٢ مادة، وبعد مناقشة مستفيضة لمواد المشروع تم تبنيته، ليصادق عليه بالاجماع.

برلمانات كردستان.. اقرار العديد من القوانين

ووفقا لهذه التعديلات يتم تكريم البيشمركه الذين انضموا الى الثورة الكردستانية في الاعوام ما بين ١٩٤٥ و ١٩٨٥. كما نصت المادة السادسة من مشروع التعديل شمول الشهداء من البيشمركه الذين استشهدوا خلال تلك الفترة. كما ناقش البرلمان مواد مشروع السلطة القضائية الذي تم تصادفة على بعض مواده في الجلسات السابقة، وبعد مناقشات مستفيضة و اجراء بعض التعديلات على اصل المشروع صادق برلمان كردستان على ثمانية مواد من المشروع ليصبح المواد المصادق عليها ٤٣ مادة من اصل ٦٩ مادة، ومن المقرر ان يستمر البرلمان في مناقشة باقي المواد في الجلسة المقبلة. ودارت مناقشات ايضا بين اعضاء البرلمان ووزير العدل الذي حضر جلسة المناقشة، حول كيفية ادارة تأجيل تنفيذ المادة ١٤٠ اي يعني عدم تنفيذها لأن جميع الاطراف السياسية العراقية متفقة على ضرورة تنفيذ هذه المادة.

كما ناقش برلمان الاقليم ظاهرة انتشار مرض الكوليرا في مدن الاقليم، اذ اتخذ جملة من الاجراءات للحؤول دون استفحال هذا المرض، كما قام باستضافة الوزراء والمسؤولين عن القطاع الصحي والخدمي المرتبطين بغرفة العمليات الموسعة للقضاء على المرض.

كما رعى رئيس حكومة اقليم كردستان حفل افتتاح مستشفى اربيل لجراحة القلب، ويعد الاول من نوعه على مستوى العراق وكردستان، واشاد رئيس الوزراء نوري المالكي بتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور وعقدو النفل التي برمها الاقليم مع شركات عالمية فضلا عن ميزانية البيشمركه. وتقرر تشكيل لجنة عليا تكلف بإجراء تحقيق دقيق في تلك العقود ومقارنتها بما يتماشى مع الدستور العراقي الدائم. ويعد هذا تقوم اللجنة بعرض تقرير لها على رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ورئيس الوزراء نوري المالكي لغرض حل هذه المسألة وفق الدستور، وتم التأكيد على ان الطرفين في حكومة الاقليم والحكومة المركزية ملتزمة بتطبيق بنود الدستور العراقي

من جانب اخر التقى رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني سكرتير الحزب الشيوعي العراقي الرئيس السابق للجنة تنفيذ المادة ١٤٠ حميد مجيد موسى ووزير العلوم والتكنولوجيا الرئيس الحالي للجنة تنفيذ المادة ١٤٠ راند فهمي. وجرى خلال اللقاء الذي يأتي في اطار زيارة رئيس حكومة الاقليم الى بغداد، تبادل الآراء حول الأوضاع السياسية والاقتصادية الحالية في العراق، كما تم تسليط الضوء على كيفية الاسراع في تنفيذ المادة ١٤٠، مؤكدا ضرورة تنفيذ المادة

القلب

كما رعى رئيس حكومة اقليم كردستان حفل افتتاح مستشفى اربيل لجراحة القلب، ويعد الاول من نوعه على مستوى العراق وكردستان، واشاد رئيس الوزراء نوري المالكي بتنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور وعقدو النفل التي برمها الاقليم مع شركات عالمية فضلا عن ميزانية البيشمركه. وتقرر تشكيل لجنة عليا تكلف بإجراء تحقيق دقيق في تلك العقود ومقارنتها بما يتماشى مع الدستور العراقي الدائم. ويعد هذا تقوم اللجنة بعرض تقرير لها على رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ورئيس الوزراء نوري المالكي لغرض حل هذه المسألة وفق الدستور، وتم التأكيد على ان الطرفين في حكومة الاقليم والحكومة المركزية ملتزمة بتطبيق بنود الدستور العراقي

من جانب اخر، وضمن زيارة الوفد الكرديستاني الى بغداد برئاسة رئيس حكومة الاقليم لحل عدد من القضايا بين حكومة الاقليم نيجرفان بارزاني والحكومة المركزية، بحث بارزاني مع رئيس الوزراء نوري المالكي تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور وعقدو النفل التي برمها الاقليم مع شركات عالمية فضلا عن ميزانية البيشمركه. وتقرر تشكيل لجنة عليا تكلف بإجراء تحقيق دقيق في تلك العقود ومقارنتها بما يتماشى مع الدستور العراقي الدائم. ويعد هذا تقوم اللجنة بعرض تقرير لها على رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ورئيس الوزراء نوري المالكي لغرض حل هذه المسألة وفق الدستور، وتم التأكيد على ان الطرفين في حكومة الاقليم والحكومة المركزية ملتزمة بتطبيق بنود الدستور العراقي

من جانب اخر التقى رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني سكرتير الحزب الشيوعي العراقي الرئيس السابق للجنة تنفيذ المادة ١٤٠ حميد مجيد موسى ووزير العلوم والتكنولوجيا الرئيس الحالي للجنة تنفيذ المادة ١٤٠ راند فهمي. وجرى خلال اللقاء الذي يأتي في اطار زيارة رئيس حكومة الاقليم الى بغداد، تبادل الآراء حول الأوضاع السياسية والاقتصادية الحالية في العراق، كما تم تسليط الضوء على كيفية الاسراع في تنفيذ المادة ١٤٠، مؤكدا ضرورة تنفيذ المادة

مشروع القروض الصغيرة

وشهد اقليم كردستان عام ٢٠٠٧ اطلاق مشروع برنامج القروض الصغيرة، وقال رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني ان برنامج القروض الصغيرة الذي اطلقتها مؤسسة المستقبل الشرق سيساهم في تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين من خلال اقامة مشاريع تجارية صغيرة لهم. و اضاف بارزاني في كلمة القاها في حفل اطلاق هذا المشروع في اربيل: هذا النظام ينتشر بسرعة في العالم ومن خلاله سيساعد المواطنين في تحسين اوضاعهم المعيشية من خلال ايجاد فرص تجارية جديدة لهم او توسيع انشطتهم. معلنا عن دعمه لثل هذه المشاريع وقال: نحن ندعم مثل هذه البرامج لاننا نريد ان يعتمد مواطنونا على انفسهم ويهيئ الموقف نريد ان نثبت لهم باننا نهتم بجميع شرائح المجتمع ونشجعهم على اتباع اساليب جديدة لضمان معيشتهم. وقال: من منطلق اهتمام حكومة اقليم كردستان بالقطاع الخاص ودعمه والتشجيع على الاعتماد على انفسهم خصصت خمسة ملايين دولار لهذه المؤسسة كمرحلة اولية للبدء بشاغلها في اقليم كردستان.

افتتاح مستشفى جراحة

